الإذعان وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى موظفي الدولة

المدرس : احمد اسماعيل عبود
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

مشكلة البحث:-

ان الجزء الاكبر من السلوك الاجتماعي تنظمه المعايير الاجتماعية التي من المتوقع ان يسلك الافراد وفقا لها ، وهكذا فأن الجماعات التي يوجد انسجام بين افرادها سرعان ما تكون اتجاهات وولاءات مشتركة لعدد اكبر من المواقف فعندما ينظم فرد الى جماعة فأن ادراكاته تتغير لتتوافق مع معايير تلك الجماعة .(توق وعدس ، د.ت، ص٣٣٦).وتؤدي الاسرة دورا اساسيا في اكساب الفرد اتجاهات ومعايير خلقية معينة ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي اليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بالدور الممكن . (سعيد ، ٢٠٠٠ ،ص ١٢٣) .

ان للتنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في اذعان الفرد بنتيجته السلبية او الايجابية , وفي بعض الاحيان يدرب الوالدان اطفالهما على الخضوع مما يتعارض مع التربية الاستقلالية للطفل وذلك بصورة سلبية من قبل الوالدين اذ يبقيان طفلهما معتمدا عليهما اعتمادا كليا في شؤونه كافة فيؤيدان طفلهما اذا ما تطابق سلوكه مع رغبتهما ويعارضان تصرفاته التي يظهر فيها نوعا من الاستقلال في الرأي والتفكير . (ابو الحب ، ١٩٦٤ ، ص ١١٩) وقد تؤدي الضغوط الاجتماعية بالفرد الى ضرورة التصرف بطريقة تخالف ما يحمل من معتقد ، لذا قد يكون هنالك اختلاف بين اتجاهات الفرد الخاصة وبين التزاماته العامة (جلال ، ١٩٨٤ ، ص ١٨١).

وفي مجال العمل الوظيفي يدخل الفرد في طور جديد في حياته والتي تستحدث بدورها انماط معينة من السلوك تجعله يسلك على وفق رغبات رؤسائه أو رغبة في تحقيقه مكاسب مهنيه مما يجعله يعيش حالة من التناقض او الصراع بين طموحه في التطلع نحو مكانة اجتماعية او اقتصادية من خلال ممارسته لبعض الانماط السلوكية والتي لا تتناسب مع افكاره او بناءه النفسي ومع منظومته القيمية او الاخلاقية .

وقد اتضح للباحث من خلال مراجعة الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث ان من اهم اسباب اذعان الفرد لمعايير الجماعة هو تجنب العقوبات الخاصة التي تفرضها الجماعة على افرادها من قبيل الفصل او الاستهجان . ويبدو ان لسمات الشخصية دور في ازدياد قدرة الفرد على الاذعان او انخفاضها ، لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : (ما العلاقة الارتباطية بين الاذعان وبعض سمات الشخصية لدى موظفي الدولة ؟) .

اهمية البحث:-

تعد القوى الاجتماعية المحيطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ويعمل ذات تاثير غامر على شخصية واخلاقياتة ، وينكشف تاثير الموقف الاجتماعي على الفرد بجلاء في اختلاف الادوار التي يقوم بها الشخص في المواقف الاجتماعية المختلفة ، ولعل من بين اهم الاسباب التي تجعل الفرد يستجيب للموقف بانماط سلوكية مختلفة وجود معيار اجتماعي لكل جماعة وهو يصاغ من خلال خبرات تلك الجماعة ويكون له تاثير ضاغط على الافراد المرتبطين بتلك الجماعة وتشكل كل الجماعات البشرية معاييرها من خلال خبراتها واهدافها الخاصة .

وفي العهود القديمة نجد ان رجال الدين والرؤساء ومالكو زمام الرقابة الاجتماعية يقدمون اللازم من الفعاليات والاهداف التي يجب ان يلتزم بها المجتمع والى أولئك الذين فرضت عليهم من الناشئة والاهلين والافراد العاديين ، فالاغلبية من العامة هم من يطبقوا القوانين حتى وان كانت غير مرضية وعلى مضض من الامر ، في حين يعدون عدم الاذعان والامتثال للطاعة علامة على وجود خلل في تطبيقهم . (وين ، ١٩٦٤ ، ص ١٣٥) .

ويمر الفرد في مرحلة النمو الخلقي الاولى بمرحلة الاذعان للسلطة وهذا ما اشار اليه كولبرج (kOLBERG)

وهي مرحلة التوجة نحو العقوبة والطاعة ، اذ يكون الفرد في هذه المرحلة متمركزا حول ذاته لا ياخذ بنظر الاعتبار احتياجات ومصالح الاخرين وينتبه في حكمه الى نتائج الفعل وليس الى القصد منه وتجنب كسر القواعد ليس احتراما لها او حفاظا عليها وإنما خوفا من العقاب واذعانا للسلطة .(سعيد ، ٢٠٠٠ ، ص٣٤) .

لقد ورد مفهوم الإذعان في القران الكريم مرة واحدة في سورة النور في قوله تعالى ((واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين)) (الاية ٤٨- ٤٩) . وهذه الاية الكريمة وصف حال للذين خالفوا اوامر الله تعالى فيما امرهم من الرضا بحكم رسوله فيما احبوا وكرهوا.

ومنذ بداية الخمسينات (من القرن الماضي) توالت جهود الكثير من الباحثين والمنظرين لمعرفة اهم النتائج النفسية والاجتماعية التي تحدث للفرد حين يجبر على قول او فعل شئ مناقض لرايه او معتقده فقد بينوا انه في ظل بعض الظروف فان الراي الشخصي للفرد يمكن ان يتغير بحيث يصبح ملائما الى درجة كبيرة للسلوك الظاهري الذي اجبر على القيام به وان رايه الذاتي سوف يبدا تدريجيا بالدفاع عن الحالة التي يتحدث عنها .

ويعد الاذعان احد المضامين الاساسية في نظرية التناشز المعرفي ((Cognitive Dissonance Theory))

لمنظرها ليون فستنكر اذ تقوم على فكرة اساسية مفادها ((ان التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان ، اعتقادان ، رايان) على ان لايكون

بينهما اتساق ، فيسعى الفرد الى تخفيف ذلك التنافر باضافة معرفة جديدة او بتغيير احدهما او كلاهما . (J . H inkier ,1969، P159) . وقد اجريت دراسات عديدة في مجتمعات مختلفة للتعرف على علاقة الاذعان بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ، فقد توصلت دراسة كولدمان واخرون ((Coldman,et , ١٩٨٢)) الى ان طلبة الجامعة الذين يتم اعلامهم بانهم متعاونون جدا ومساعدون يوافقون ان يكونوا اكثر اذعانا للطلبات من غيرهم من الطلبة الاخرين اثناء وجودهم في المكتبة (Coldman, etal , 1982 , p. 21) واوضحت دراسة بيفري واخرين (Befera , etal , 1984) عن وجود علاقة عكسية بين اسلوب الافراط في النشاط والاذعان لدى الاطفال اذا ظهرت ان الاطفال المفرطي النشاط اكثر سلبية في الاذعان لطلبات امهاتهم من غيرهم من الاطفال ((Befera , etal , 1984 , p. 452)) . اما السمات فقد عدت من قبل عدد من المنظرين في هذا الميدان الوحدة الاولية في بناء الشخصية . اذ ان السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتيل (Catill) ولان كاتيل كان قد استعمل التحليل العاملي لتحديد السمات فانه يمكن القول ان السمة عامل (Factor) او متغير ، او انها تجمع من العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة ، فعندما يرتبط عامل بعامل اخر ، فهذا يعني ان احد العاملين اذا كان موجودافان العامل الاخر يكون موجودا ايضا ، وهكذا يكون تعريف كاتيل للسمة هو تعريف للعامل او المتغير . ويرى ان السمات توجهات استجابة ثابتة نسبيا وانها تشكل الوحدة الاساسية في بنية شخصية الفرد . (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠) وراى البورت (Allport) السمات انها وحدة دراسة الشخصية وكان اول بحث له حول السمة هو (ما سمة الشخصية ؟) المنشور عام ١٩٣١ ، وطبقا لالبورت فان السمات تستقل عن بعضها البعض بشكل نسبي فقط ، اذ انها ترتبط فيما بينها بدرجة معينة ولها القدرة على حث او منع او انتفاء السلوك وهناك نوعان من السمات فردية ومشتركة ، فالسمة الفردية هي سمة دقيقة على حين السمة المشتركة قياس لعدد من السمات الفردية كما هي موجودة لدى عدد من الافراد . (Bischof, 1970 , p . 309) وبحثت عدد من الدراسات علاقة سمات الشخصية بمتغيرات اخرى كان الهدف منها تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بينهم ، فقد توصلت دراسة (عباس ١٩٩٨) إلى أن هناك فروقا داله احصائيا في سمات الشخصية بين الذكور والاناث لمصلحة الذكور فضلا عن ان هناك فروق دالة احصائيا في سمات الشخصية بين ذوي القلق العالي من الموت وذوي القلق الواطي منه لدى عينة الدراسة . (عباس ، ١٩٩٨) .

اما دراسة (الشايب ١٩٨٧) التي استهدفت معرفة طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية كما حددها ايزنك لعينة تكونت من (٣٧٣) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية المصرية ، توصلت الدراسة الى ان الطالبات اكثر عصابية من الطلاب وان الطلاب اكثر انبساطا من الطالبات . (الشايب ، ١٩٨٧) .

من خلال ما تقدم ومع الاخذ بالحسبان المكانة الحيوية التي يشغلها موظفوا الدولة لانهم احدى الشرائح المهمة والملاكات الفاعلة المعدة اعدادا علميا وفي تخصصات شتى لامداد عملية التنمية

في المجتمع تاتي اهمية البحث الحالي في انه محاولة متواضعة في تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاذعان وسمات الشخصية لدى موظفي الدولة علما ان الباحث لم يجد دراسة محلية تناولت طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين وفي هذا اضافة جديدة الى المكتبة النفسية العراقية .

أهداف البحث:-

١- قياس الإذعان لدى موظفي الدولة .

٢- معرفة الفروق في الإذعان على وفق متغيري :

أ- الجنس (ذكور ، إناث) .

ب – المهنة (تدريسيون جامعيون ، موظفون إداريون) .

٣- معرفة الفروق في سمات الشخصية على وفق متغيري .

ا- الجنس (ذكور ، إناث) .

ب – المهنة (تدريسيون جامعيون ، موظفون إداريون) .

٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإذعان وسمات الشخصية .

حدود البحث:-

أ- يتحدد البحث الحالي بعينة من الموظفين (تدريسيين جامعيين ، موظفين إداريين ، ذكورا وإناثا وممن يخضعون لقانون الخدمة المعمول به في الدولة .

ب- يتحدد البحث الحالي بمتغيرين نفسين :-

١- الإذعان .

٢- سمات الشخصية (المرونة ، الاتزان الانفعالي ، تحمل المسؤولية ، الثقة بالنفس) .

ج- يتحدد البحث الحالي بمتغيرين ديموغرافيين :-

١- الجنس (ذكور / إناث) .

٢- المهنة .

تحديد المصطلحات :-

١- الإذعان (Compliance) عرفه كل من :-

أ- مدكور ١٩٧٥ ((حمل الفرد على العمل او التصرف بالقوة وبشكل لم يكن ليختاره لو ترك حرا في تصرفه)) ((مدكور ، ١٩٧٥ ، ص١٢)) .

ب –رزوق ١٩٧٧ ((نزعة لدى المرء تنم عن انقياد للآخرين وتقبل زعامتهم والرضوخ لأوامرهم في شتى الميادين التربوية والخلقية والسياسية والاجتماعية وهو نوع من السلوك الذي يتجلى لدى الفرد في ميل نحو الخضوع)) ((رزوق ،١٩٧٧ ، ص١٧٥)) .

ج- طه وآخرون (د.ت) ((خضوع الفرد لرغبات وإيحاءات واقتراحات الأشخاص الآخرين وقد يعني المصطلح الطاعة)) . ((طه وآخرون ، د. ت ،ص ٤٠)) .

د- الشيخلي ٢٠٠٢ ((سلوك اضطراري يكون فيه السلوك مخالف للمعتقد ويلجا إليه الفرد عند تهديده بالعقوبة ووعده بالمكافأة)) . (الشيخلي ، ٢٠٠٢ ،ص ١٣) .

وفي البحث الحالي فان الباحث يتبنى تعريف الشيخلي تعريفا نظريا لبحثه وذلك بسبب تبنيه للمقياس الذي أعده الشيخلي لقياس المتغير .

التعريف الإجرائي ((الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته للأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس الإذعان)) .

٢- سمات الشخصية (Personality Traits) عرفها كل من :-

أ- معلوف ١٩٢٧ ((وسمة سمة وسما وسمة)) كواه أو أثره فيه بسمة اوكي . جعل له علامة يعرف بها ، اتسم جعل لنفسه سمه يعرف بها ، والسمة العلامة وجمها سمات) .

(معلوف ، ١٩٢٧ ، ص ٩٩٨) .

ب- البورت ((نظام نفسي عصبي قادر على جعل العديد من المنبهات متكافئة وظيفيا وان يوجد ويقود صيغاً متكافئة من السلوك التوافقي والتعبيري متسقة من حيث المعنى)) .((HJelle, 1976, P. 177)).

ج- كاتيل ((المظهر المتكامل من السلوك اذا تبدى لنا جزء منه بدرجه معينة فاننا نستطيع ان نستدل من خلاله ان ذلك الشخص سيظهر لنا الاجزاء الاخرى بدرجة معينة)) ((صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠)) .

د- علي ٢٠٠٠ ((النزعة المميزة لدى الفرد للاستجابة بدرجة معينة من المرونة والاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وعلى نحو متسق وعبر المواقف المختلفة))

(علي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧)) .

وفي البحث الحالي فان الباحث يتبنى تعريف (علي ٢٠٠٠) تعريفا نظريا انسجاما مع أهدافه .

التعريف الاجرائي :- الدرجة التي يسجلها المفحوص على مجموعة من الفقرات الخاصة بقياس كل سمة ضمن مقياس سمات الشخصية في البحث الحالي .

٣- الموظف (Official) عرفه :-

الكبيسي ١٩٨٠ ((هو الشخص الذي يشغل وظيفة مدرجة بالملاكات الداخلية بالميزانية العامة وممن يخضع لإحكام قانون الخدمة المعمول به في الدولة ، ومن دون أن يكون شغله لهذه الوظيفة محددا بأجل زمني معين (سعيد ،٢٠٠٠ ، ص ٣١) .

اطر نظرية:-

ستعرض في هذا المبحث أهم النظريات التي تناولت وفسرت سلوك الإذعان وهي :-

١- نظرية التحليل النفسي الجديد (New psychoanalysis):-

التحليل النفسي الجديد اتجاه لبعض أولئك الذين قالوا أنهم يستندون إلى نظرية التحليل النفسي مع إعادة بناءها في اتجاه الاهتمام بالعوامل الاجتماعية أمثال ((ارك فروم)) ، ((هاري ستاك سوليفان)) وكارين هورناي ((طه وآخرون ، د. ت ، ص ١٠٤)) وقد وجدت كارين هورناي (K. orney H) (١٨٨٥ – ١٩٥٢) إن عددا من الظروف الحضارية في المجتمع المعاصر لها دور أكيد في تطوير الشخصية ومشكلة العصاب وان الحضارة الحديثة قائمة على مبدأ اقتصادي هو التنافس الذي يقود إلى إنتاج العصاب وكل مكونات القلق الأساسي (Basic Anxity) . (صالح ، ١٩٨٨ ، ص١١٥) .

أن الفرد على وفق نظرية هورناي يمتلك ثلاثة بدائل أو اتجاهات في طبيعة علاقته بالآخرين هي :-

١- التحرك نحو الآخرين .

٢- التحرك ضد الآخرين .

٣- الابتعاد عن الآخرين . (هورناي ، ١٩٨٨ ، ص٣٦) .

ويمثل التحرك نحو الآخرين كل صفات النمط المطاوع أو المذعن الذي يكون بحاجة واضحة للنمو والاستحسان وحاجة ماسة إلى رفيق او صديق أو زوج أو زوجة لتحقيق أهدافه في الحياة وليحمل على عاتقه المسؤولية (هورناي ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧) .

ويمكن استنتاج بعض المكونات السلوكية للنمط المطاوع في نظرية هورناي وهي :-

١- الاعتماد على الآخرين للشعور بالطمأنينة .

٢- الرضوخ لطلبات الآخرين والاستجابة لها بسرعة .

٣- كسب حب الناس للشعور بالأمان .

٤- السعي إلى التقرب من الآخرين .

٥- مراعاة حقوق الآخرين بشكل مبالغ فيه .

٦- تجنب القيام بأي شيء يثير الآخرين .

٧- وضع رغباته الخاصة في مرتبة اقل من رغبات الآخرين . (هورناي ، ١٩٨٨ ، ص ص٣٧) ، (العاني ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٠) .

٢- نظرية التنافر المعرفي :- (Cognitive Dissonance Theory) ١٩٥٧:-

وضع هذه النظرية عالم النفس الأمريكي (ليون فستنكر) عام ١٩٥٧ وأجرى تعديلا عليها عام ١٩٦٤ ، ويقصد بالتنافر المعرفي ((حالة من التعارض أو التناقض بين ما يعتقد به وما يقوم به من سلوك)) .

والتنافر حاله سلبيه من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان ، اعتقادان ، رأيان) على أن لايكون بينهما توافق . (جلال ، ١٩٨٤ ، ص١٨١) .
ويؤكد فستنكر أن هناك الكثير من الظروف التي يتصرف بها الأشخاص بالطريقة المضادة لاعتقاداتهم أو أنهم يقولون العبارات التي لا يؤمنون بها فعلا وهذا معنى ألاذعان (العطية ، ١٩٩٢ , ص ٢٢٠).
كما يؤكد أن ألاذعان للقوة يحدث في الحالات الآتية :-
١- يحدث ألاذعان من خلال فرض التهديد بالعقوبة جراء عدم ألاذعان .
٢- يحدث ألاذعان من خلال عرض مكافأة خاصة في الظروف التي تكون المكافأة جذابة على نحو كاف . (Festinger , 1968 , p.85) . كما بين فستنكر أن الفرد قد يشعر بالتنافر عندما يقرر أن يذعن لطلب من قبل شخص سلبي أو غير مقبول ، وان الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتبعها الفرد من اجل الإقلال من الشعور بالتنافر عندما يقرر أن يقوم بعمل غير مستحب وكريه هو أن يقنع نفسه أن هذا الشيء ليس بتلك الدرجة من الكراهية وانه يمكنه القيام به (Mills ,1969 , p.101) .

<u>الطرائق المستخدمة في ألاذعان :-</u>

١- طريقة القدم في الباب (Foot in The Door) :-

من المعروف انه لكي يحول المرء دون أيصاد الباب وغلقه في وجهه عليه أن يضع قد قدمه في الجزء المفتوح من الباب ، ومن هنا جاء اسم هذه الطريقة ولدينا في (اللغة الدارجة) مثل مشابه في قول (نجر قدمه) ويستخدم رجال المبيعات هذه الطريقة . (جلال ، ١٩٨٢ ، ص ١٨٢) .
والفكرة الأساسية في هذه الطريقة هي انك تسأل الآخرين أن يؤدوا لك معروفا يعد امرا يسيرا ، فيؤدي أداء هذا المعروف اليسير إلى تحطيم دفاعيات المرء فيصبح مستعدا بعد ذلك لأداء معروف أخر .(مرعي واحمد ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٥) . لقد قدم علماء النفس الاجتماعيون تفسيرا لهذه الطريقة على أساس نظرية (الإدراك الذاتي (Self – Perception Theory) ، فقد بينوا أن السبب في هذا هو مفهوم أدراك الأفراد عن أنفسهم ، فعندما يقبل الشخص أن يقدم مساعدة للآخرين فانه قد كون صورة ذاتية عن نفسه وأصبح ينظر إلى نفسه بوصفه شخصا مساعدا فإذا طلب منه طلب أخر فانه سوف يقوم بتلبيته بكل تأكيد لأنه قد قرر مع ذاته انه شخص مساعد لايرفض أي طلب . (Swriyhtsman , 1980 ,p 386) .

٢- طريقة الباب في الوجه (The door in The face) :-

بين كالديني وزملاؤه (Cialdiniet , al , 1975) انه في بعض الحالات فان الأشخاص الذين يرفضون الطلب الأولي من المحتمل أن يوافقوا على الطلب الذي يليه . (Swriyhtsman , 1985 , p 387) .
وهذه الطريقة مضادة لطريقة القدم في الباب أذا أن الفكرة الأساس هنا هي أذا كان الطلب التمهيدي كبيرا جدا فان أكثر الناس سوف يذعنون لاحقا للطلب الصغير الذي يليه وذلك تنازلا من جانب الطالب.

وهذه الطريقة تتطلب شرطين هما :-

١- أن الطلب الأولي يجب أن يكون كبيرا جدا وصعبا ً بحيث من المستحيل قبوله .

٢- يجب أن يكون الطلب الثاني من قبل نفس الشخص الذي قام بالطلب الأولي .

(Wrightsman , 1980 , p 386) .

٣- طريقة الكرة المنخفضة (The Low ball) :-

على وفق هذه الطريقة فان الفرد يوافق على أداء نشاط معين وبعد ذلك يكتشف أن شروط الاتفاقية تتحرك ما وراء النشاط الأصلي . ولهذا يضطر الفرد لاتخاذ قرار بأنه أما ينسحب أو يواصل على وفق القواعد الجديدة .(Cialdini , 1978 , p 78) .

نظريات السمات :-

١- نظرية ألبورت (١٨٨٧-١٩٦٧):-

يعد مفهوم السمة (Trait) في نظرية ألبورت مفهوماً مركزياً ويعرف ألبورت السمة على انها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على ان يصدر عدداً من التنبيهات ويثير ويوجه اشكالاً ثابته من السلوك التكيفي او التعبيري (All Port , 1937,P295).

والسمة من وجهة نظر ألبورت هو شيء ما موجود فعلاً ولكننا لا نستطيع رؤيته ، انها موجودة في جزء من الجهاز العصبي وبالرغم من اننا لا نراها لكننا نستطيع ان نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد ، والسمة تستطيع ان تكشف عن نفسها من خلال الأستجابات المتنوعة والمختلفة .

(صالح ،1988، ص ١١٣) . وقد طرح ألبورت تصنيفاً للسمات وعلى النحو الآتي :-

أ- السمات العظمى (Carqinql) :- وهي السمات التي تتمركز حولها شخصية الفرد تشمل الدوافع والعواطف المسيطرة والسمات البارزة .

ب- السمات المركزية (Central) هي السمات التي تكون لها سيطرة اقل على سلوك الشخص ولكنها مع ذلك مهمة جداً ومثل هذه السمات تشمل : التملك ، الطموح ، التنافس .

ت- السمات الثانوية (Secondary) :- هي السمات قد لاتكون مؤثرة في سلوك الفرد ولكنها تظهر من فترة الى اخرى ، وهذا النوع من السمات لا يحس به في الغالب سوى أسرة الفرد أو أصدقاءه المقربون (All Port , 1961 , P 365) .

٢- نظرية كاتيل :-

تشكل السمة (Trait) وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتيل المولود في انكلترا عام ١٩٠٥ ، ويعرفها على انها (المظهر المتكامل من السلوك ، اذ ا تبدى لنا جزء منه بدرجة معينة فأننا نستطيع ان

نستدل من خلاله ان ذلك سيظهر لنا الأجزاء الأخرى بدرجة معينة (Cattell , 1965 , P.375) . ولأن كاتيل قد استعمل التحليل العاملي (Factor Analysis) لتحديد السمات فأنه يمكن القول أن السمة هي عامل (Factor) او تجمع من العوامل مترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة ، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر ،فهذا يعني أن احد العاملين اذا كان موجوداً فأن العامل الآخر يكون موجوداً ايضاً . (صالح ،١٩٨٨ ، ص ٣٠).

وتوصل كاتيل بعد جهد وعمل مستمرين استغرق اكثر من عشرين سنة بطريقة التحليل العاملي الى تحديد ستة عشر عاملاً او سمة مصدرية يرى فيها انها تشكل حجر الأساس في الشخصية ، وقد وضع هذه العوامل في اختبار للشخصية الستة عشر في الشخصية (The sixteen .P.F.Test) ، وقد رتبت هذه العوامل او السمات بشكل ثنائي ، اذ ان درجة واطئه على عامل فيها تشير الى وجود خاصية معينة كما تفعل الدرجة العالية ، ولقد طرح كاتيل تصنيفاً للسمات على النحو الآتي :-

١- السمات العامة او المشتركة :- هي سمات تكون موجودة لدى كل فرد بدرجة ما او انها تكون متفشية عند جماعة او شعب معين .

٢- السمات المتفردة :- هي سمات تكون خاصة بفرد معين ، كأن يكون لدى الفرد اهتمام خاص بهواية معينة .

٣- السمات المصدرية :- هي سمات تتميز بالثبات والديمومة وتشكل كل واحدة منها مصدراً وحيداً لجانب من جوانب الشخصية وتمثل العناصر الأساسية للشخصية وتنقسم السمات المصدرية الى :-

أ- السمات البنائية او التكوينية :- هي التي تتعلق بالبناء الجسمي للشخص بعضها تأتي من مصادر وراثية متعلقة بنمط معين من الإفرازات الغدية .

ب- سمات مصدرية بيئية :- هي سمات تتكون خلال عملية التنشئة الإجتماعية فالشخص الذي يعيش في مجتمع عدواني يتعلم بالضرورة أنماط السلوك العدواني .

ت- السمات السطحية :- هي سمات تتميز بقلة الإستقرار ومعرضة للتبدل والتغيير واقل السمات اهمية في فهم الشخصية (Cattell , 1965, P374) .

منهجية البحث وإجراءاته :-

١- مجتمع البحث :-

شمل مجتمع البحث موظفي الدولة من (أساتذة جامعيين ، موظفين إداريين) ومن المستمرين في الخدمة للعام (٢٠٠٦-٢٠٠٧) والمدرجين ضمن الملاك وممن يخضعون لأحكام قانون الخدمة المعمول به .

٢-عينات البحث :-

أ- عينة نتائج البحث :-

وهي العينة التي يجري تطبيق ادوات البحث بصورتها النهائية عليها لأستخراج النتائج المحققة لأهداف البحث ، مما يتطلب تقديم وصف لحجمها ونوعها وعلى النحو الآتي :-

حجم العينة

يتم تحديد حجم العينة بأتباع أحد الأسلوبين الآتيين :-

- **الأسلوب الأول :- ويعتمد فيه على رأي الآخرين وخبرتهم .**
- **الأسلوب الثاني :- ويقوم فيه الباحث بتحديد حجم العينة بأتباع بعض القواعد الاحتمالية (عودة و الخليلي ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٧)**

وقد اتبع في هذا البحث الأسلوب الثاني وعلى أساس ذلك فقد تألفت عينة نتائج البحث الحالي من (٢٠٠)موظف وزعت عليهم الاستبانات الخاصة بمقياسي البحث .

نوع العينة

اختيرت عينة نتائج البحث بأسلوب (المعاينة الطبقية العشوائية) (stratified random sampling) إذ أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه طبقياً على أساس الأختصاص الوظيفي (تدريسي ، موظف إداري) ، (ذكور ، إناث) ، ولاختيار العينة العشوائية الطبقية يتطلب من الباحث ما يأتي :-

١- ان يحدد الأفراد في كل فئة .

٢- ان يختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعياً في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة . (ملحم ،٢٠٠٠ ،ص ١٢٨)

وفي ضوء ذلك حددت عينة نتائج البحث الحالي على أساس التوزيع المتساوي للفئات وعلى النحو الآتي :-

أ- اختيرت كليتان إنسانيتان من فئة الكليات الإنسانية وكليتان علميتان من فئة الكليات العلمية .

ب- اختير عشوائياً عدد متساو من (الموظفين ، أساتذة الجامعة) من كل كلية من الكليات الأربعة.

ت- روعي أن يكون توزيع مقياسي البحث لمن لديهم خدمة فعلية تزيد عن خمسة سنوات فأكثر.

والجدول (١) يوضح توزيع افراد عينة نتائج البحث :-

الجدول (١)

عينة نتائج البحث

ت	الكلية	الأختصاص	العدد	
			تدريسي	موظف إداري
١	العلوم / بنات	علمي	٢٥	٢٥
٢	الهندسة	=	٢٥	٢٥
٣	التربية / ابن رشد	إنساني	٢٥	٢٥
٤	العلوم السياسية	=	٢٥	٢٥
المجموع				٢٠٠

٣- عينات البحث الأخرى :-

تطلبت إجراءات البحث الاستعانة بعدد من العينات ويحدد الجدول (٢) أنواع هذه العينات وعدد أفرادها والهدف من الاستعانة بها والمصدر الذي سحبت منه :-

الجدول (٢)

العينات التي أستعين بها في إجراءات البحث الحالي

ت	نوع العينة	عدد أفرادها	الهدف من الأستعانة بها	المصدر الذي سحبت منه
١	عشوائية	٣٠	للتأكد من وضوح التعليمات والفقرات لمقياسي البحث	كلية الهندسة / كلية التربية للبنات
٢	طبقية عشوائية	٢٠٠	الحصول على نتائج البحث (جدول ١) .	مجتمع البحث
٣	عشوائية	٥٠	حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكل من مقياسي البحث	كلية العلوم / للبنات

٤- أداتا البحث

استخدم مقياسان لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث على النحو الآتي :-

أ- وصف مقياس الإذعان :-

استعان البحث الحالي بمقياس الإذعان الذي قامت ببناءة الشيخلي على عينة من موظفي الدولة عام ٢٠٠٢ م ، والمقياس في صيغته النهائية مكون من (٤٢) فقرة ذات خمس بدائل للإجابة، واستخرجت القوة التميزية للفقرات بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن الصدق الظاهري الذي أجرته الباحثة من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين بشأن صلاحية الفقرة لقياس المفهوم، أما الثبات فقد استخرج بثلاث طرق هي :-

١- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا وبلغ الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٥) .

٢- التجزئة النصفية وبلغ بهذه الطريقة (٠.٧٠) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون بعد التعديل (٠.٧٨) .

٣- أعادة الاختبار، بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٣) .(الشيخلي، ٢٠٠٢ ، ص ص ٦٧-٨٢)

تصحيح المقياس:-

تحسب الدرجة الكلية للمستجيبين من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فأن أعلى درجة الحصول عليها هي (٢١٠) واقل درجة هي (٤٢)، وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٢٦) .

استخراج الثبات لمقياس الإذعان في البحث الحالي :-

ستخرج معامل الثبات لمقياس الإذعان المتبنى في البحث الحالي بطريقة إعادة الاختبار (test – retest method) إذ وزعت استمارات المقياس على عينة مؤلفة من (٥٠) موظفاً بواقع (٢٥) تدريسياً و (٢٥) موظفاً إداريا، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها كما يشير بذلك ننلي (Nunnally , 1978 , P 208) حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجات افراد العينة في التطبيقين فوجد انه (٠.٧٢)، ويشير عيسوي الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني اذا كان (٠.٧٠) فأكثر بعد معلماً جيداً على الثبات . (عيسوي ، ١٩٨٣، ص٥٨) .

ب- وصف مقياس سمات الشخصية

ستعان البحث بمقياس سمات الشخصية الذي قام ببناءة الكبيسي عام ١٩٨٧ على عينة من طلبة الجامعة بلغت (١٩٢) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والعلوم موزعين بالتساوي حسب الجنس والمرحلة واستخدم اسلوب العينتين المتطرفتين لتمييز الفقرات وظهر بعد التحليل الأحصائي ان الفقرات جميعها مميزة ما بين (١.٩٨ – ٥.٧٥) ، اما الثبات فقد استخرج بطريقة التجزئة النصفية وبلغ بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (٠.٧٦) ، علماً ان المقياس شمل أربعة مجالات هي (المرونة ، تحمل المسؤولية ، الاتزان الانفعالي ، الثقة بالنفس) .

بما ان عينة البحث الحالي من الموظفين وليست من طلبة الجامعات فقد ارتأى الباحث الحالي عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين* قبل استخدامه لغرض تكييفه على عينة البحث الحالي من خلال :-

١- مدى ملائمة الفقرة لعينة البحث الحالي .

٢- حذف او تعديل أي فقرة لا تناسب عينة البحث الحالي .

٣- اضافة فقرات اخرى .

وبعد استرجاع الأستبانات الخاصة برأي الخبراء جرت التعديلات الآتية وكما موضح في الجدول (٣) . وقد روعي إجماع الخبراء في الفقرات التي اجري التعديل عليها وكما موضح أدناه :

الجدول (٣)

الفقرات التي تم تعديلها من قبل الخبراء لمقياس سمات الشخصية

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١٩- اشعر بأن وجودي في الكلية مضيعة للوقت .	اشعر أن وجودي في (الكلية / الدائرة) مضيعة للوقت .
٣١- أتعامل بدون تزمت مع أصدقائي .	أتعامل بدون تزمت مع زملائي .
١٤- أجد صعوبة في التوقف بالمناقشات مع أصدقائي .	أجد صعوبة في التوقف بالمناقشات مع زملائي .
٣- عندما ارتكب خطأ بين أصدقائي فلا انزعج كثيراً.	عندما ارتكب خطأ بين زملائي فلا انزعج كثيراً .

وبعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها الخبراء لبعض الفقرات أصبح المقياس بفقراته الـ (٣٢) جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الحالي .

<u>استخراج الثبات لمقياس سمات الشخصية في البحث الحالي :-</u>

تخرج معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية بطريقة اعادة الأختبار على عينة مؤلفة من (٢٥) موظفاً ادارياً ، وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على العينة ذاتها ، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين وجد انه (٠.٧٠) .

<u>التطبيق النهائي واجراءآتة :-</u>

قيقاً لأهداف البحث الحالي طبقت اداتا البحث السالفة الذكر في آن واحد بعد ان جمعت اوراقها في رزمة واحدة قدمت لأفراد عينة نتائج البحث (الجدول ١) ، وان الباحث بنفسه اجرى التطبيق على افراد العينة جميعهم مستهلاً التطبيق في كل مرة بتقديم نفسه الى المستجيبين موضحاً لهم الأهمية العامة لهذا البحث من دون ذكر متغيراته او اهدافه او عنوانه ، طالباً منهم قراءة التعليمات ثم الأجابة بدقة وصراحة لنجاح البحث .

---

*

١- د. حسين نوري الياسري – أستاذ – التربية الخاصة .

٢- د. شاكر مبدر الجاسم – أستاذ – الإرشاد التربوي .

٣- د. ليلى يوسف الحاج ناجي – أستاذ مساعد – قياس وتقويم .

<u>الوسائل الإحصائية :-</u>

فيما يأتي الوسائل الأحصائية التي استعملت في اجراءات البحث الحالي والحصول على نتائجه ، علماً ان مستوى الدلالة الذي رافق استخدام كافة وسائل الاحصاء كان (٠.٠٥)

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) (Nunnally , 1978 , ٢٨٠) P. استعمل في حساب

* معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لكل من مقياسي الاذعان وسمات الشخصية .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test forasing le sample) (Leonard , 1976 , P. ،, 239) استعمل في حساب :-

* دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة نتائج البحث والوسط الفرضي لمقياس الاذعان .

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test for Independent Groups) (Good Win ,1995 , P 413)

استعمل في :

- قياس الفروق في الاذعان على وفق متغير الجنس (ذكور / اناث) .
- قياس الفروق في الاذعان على وفق متغير المهنة (موظف اداري ، استاذ جامعي) .

عرض نتائج البحث :-

عرض نتائج البحث وتفسيرها :-

١- حدد الهدف الأول في البحث بقياس الإذعان لدى موظفي الدولة وبعد معالجة البيانات الخاصة بعينة البحث كلها . أشارت المعالجة الأحصائية الى ان الوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) ، بلغ (١٢٤.٨٥) وبأنحراف معياري قدره (٢٤.٧٥) علماً ان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (١٢٦) والجدول (٤) يوضح ذلك :-

الجدول (٤)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٠	١٢٤.٨٥	٢٤.٧٥	١٢٦	١.٨٤	١.٩٦	٠.٠٥	غير دالة

تضح من الجدول (٤) إن الوسط الحسابي لعينة البحث اقل من الوسط الفرضي للمقياس ويبدو ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية بدرجة حرية (١٩٩) وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني ان افراد عينة البحث الحالي ليسوا مذعنين بدرجة كبيرة ويرجع ذلك الى ان العينة تضم اصناف متعددة من الموظفين فبينهم موظفين اداريين لهم خبرتهم الطويلة في مجال العمل الإداري والوظيفي فضلاً عن المكانة التي يتمتعون بها داخل مؤسساتهم اما التدريسيون فتضمن لهم مكانتهم العلمية ومستواهم الفكري اساليب معرفية لحل مشكلاتهم في العمل من دون اللجوء الى الإذعان المستمر كوسيلة للشعور بالأمن والأستقرار وهم يرون الأذعان للتعليمات الادارية والقانونية اذا ما تم بشكل جيد فذلك يتم العمل بشكل جيد فضلاً عن قلة لجوئهم الى الاذعان بشكل شخصي الى الأفراد . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة هندرسون (Hendrson , 1990) والتي اوضحت ان المعلمين احياناً يكون اذعانهم الى التوجيهات الادارية بشكل عام . (Hendrson , 1990 P 16)

٢- حدد الهدف الثاني في البحث الحالي على معرفة الفروق في الاذعان على وفق متغيري :

أ – الجنس (ذكور ، اناث) .

ب- المهنة (تدريسيين جامعيين ، موظفين اداريين) . ولتحقيق ذلك استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعلى النحو الآتي :-

أ- الفروق في الاذعان وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) :-

بعد معالجة البيانات لعينتي الذكور والأناث ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، أي ان قيمة الفروق ليست بذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٥) لكن في الوقت ذاته ظهر ان الوسط الحسابي لعينة الاناث يتفوق على الوسط الحسابي لعينة الذكور .

الجدول (٥)

قياس الفروق في الاذعان على وفق متغير الجنس (ذكور / اناث)

نوع العينة	الوسط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
ذكور	٨.٢٤	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
اناث	١٢.٣٢	٠.٠١٢	١.٩٦	

يمكن ان تعزى هذه النتيجة الى اساليب التنشئة الاجتماعية ودورها في اذعان الفرد بنتيجته السلبية أو الايجابية ، فالثقافة والتنشئة الاسرية تدربان الذكر على التعامل مع الصعوبات وتقنعانه انه قادر على السيطرة في جوانب كثيرة من الحياة وان هذه القدرة مرتبطة بالرجولة وتحظى بتقويم مرتفع داخل الأسرة وفي اطار ثقافة المجتمع بعامة كذلك فأن هذه الثقافة والتنشئة تقنعان الذكر بأن عليه ان يكون متحملاً للمسؤولية وان لا يكون مذعناً في التعامل مع الصعوبات وذلك يطور من خلال التوجيهات والتقييمات التي يستقبلها من الاسرة والمجتمع بشكل عام .

ب- الفروق في الإذعان على وفق متغير المهنة (تدريسيين جامعيين ، موظفين إداريين) :-

بعد معالجة البيانات الخاصة بهذا الهدف اشارت المعالجة الاحصائية الى ان هذا الوسط الحسابي لعينة الموظفين الإداريين اعلى من الوسط الحسابي لعينة التدريسيين بواقع (٧.٢٥) للتدريسيين و (١١.٤٥) للموظفين الإداريين وان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية أي ان قيمة الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

قياس الفروق في الإذعان وفق متغير المهنة

نوع العينة	عدد افرادها	الوسط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
تدريسيين	١٠٠	٧.٢٥	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
موظفين اداريين	١٠٠	١١.٤٥	٢.١٥	١.٩٦	

وهذا يعني ان سلوك الإذعان منخفض لدى التدريسيين الجامعيين مقارنة مع الموظفين الإداريين ولكنه ليس معدوم في الوقت ذاته اذ لا وجود للعدم للظواهر النفسية في الشخصية ويمكن ان تعزى هذه

النتيجة الى ان الافراد الذين يحملون مفهوماً عالياً عن الذات هم بالضرورة اعلى من غيرهم في الانجاز والتحصيل الدراسي ويتصرفون بطرائق تتسق مع صورة الذات لديهم فالتدريسي الجامعي لديه إستراتيجيات معرفيه اكتسبها خلال سنوات عديدة في الدراسة الأكاديمية الأولية والعليا أهلته لأن يتصرف بطريقة مستقلة عن الموظف الإداري فهذا الأخير يرتبط بجهات إدارية أعلى منه في سلم العمل الوظيفي وهذا الشيء نفسه ينطبق على التدريسي الجامعي لكنه اقل حدة عند الموظف الإداري فالذي يقوم بإدارة المؤسسة الجامعية مثل الكلية مثلاً هو ايضاً تدريسي قبل ان يكون ادارياً وهو زميل للتدريسي الذي لا يقوم بمهام إداريه فضلاً عن ان هناك نوعاً من المرونة في عمل التدريسي منها انه يستطيع الخروج من الكلية حال إنهائه من إلقاء محاضراته وهذا شيء لا يتوافر للموظف الاداري ، فضلاً عن العائد المادي الجيد الذي يشعر به التدريسي الجامعي في الوقت الحاضر نظراً لتحسين المرتبات واجور المحاضرات ، كل ذلك يؤدي الى قلة الشعور بالاذعان لدى التدريسيين الجامعيين .

٣- <u>معرفة الفروق في سمات الشخصية على وفق متغيري :-</u>

أ- <u>الجنس (ذكور ، اناث)</u>

اشارت المعالجة الاحصائية الخاصة بهذا الهدف الى ان الوسط الحسابي لعينة الذكور اعلى من الوسط الحسابي لعينة الإناث ، فقد بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (٨.٢٥) ، بينما بلغ لعينة الإناث (٧.١٤) وان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية أي ان الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وفي الوقت ذاته فقد ظهرت فروق ولمحصلة الإناث في بعض سمات الشخصية كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الفروق في سمات الشخصية وفق متغير الجنس (ذكور / إناث)

الجنس	عدد الإفراد	الوسط	القيمة التائية		المرونة	الاتزان الانفعالي	تحمل المسؤلية	الثقة بالنفس
			المحسوبة	الجدولية				
ذكور	١٠٠	٨.٢٥			٧.١٥	٦.١٠	٧.١٢	٦.٢٢
اناث	١٠٠	٧.١٤	٢.١٠	١.٩٦	٨.٢٥	١١.١٢	٨.٢٢	٧.٣٣

يتضح من الجدول (٧) ان هناك فروقاً في سمات الشخصية (الاتزان الانفعالي ، تحمل المسؤلية ، الثقة بالنفس) ولمصلحة الذكور في حين ان هناك تفوقاً في سمة المرونة ولمصلحة الإناث ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان السمات الشخصية تتكون على وفق كاتيل خلال عملية التنشئة الأجتماعية وهذا ما يطلق عليه السمات المصدرية البيئية .

ب- <u>المهنة (تدريسيين جامعيين / موظفين إداريين):-</u>

بعد تحليل البيانات إحصائيا اتضح إن الوسط الحسابي لعينة التدريسيين الجامعيين اعلى من الوسط الحسابي لعينة الموظفين الإداريين ، فقد بلغ الوسط الحسابي لعينة التدريسيين الجامعيين (٧.٢٢) ، على حين بلغ لعينة الموظفين الإداريين (٦.١٢) وان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية أي ان الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

الفروق في سمات الشخصية وفق متغير المهنة (تدريسي / موظف)

المهنة	عدد الأفراد	القيمة التائية		الوسط	مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		
تدريسي	١٠٠	٢.٢١	١.٩٦	٧.٢٢	0.05
موظف اداري	١٠٠			٦.١٢	

تضح من الجدول (٨) ان هناك فروقاً في سمات الشخصية على وفق متغير المهنة ولمصلحة التدريسيين الجامعيين ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى أن التدريسي يتمتع بسمات شخصية اكتسبها من خلال اعداده لسنوات طويلة من الدراسة الأولية والعليا وهذه السمات تميزه عن الآخرين مثل تحمل المسؤلية والأتزان الأنفعالي وهذا ما أكدته دراسة (الكبيسي ١٩٨٧) التي اجريت على عينة تألفت من (٢٠٠) طالب وطالبة في كلية الآداب ، جامعة بغداد ، اذ بين افراد العينة ان السمات المفضلة لديهم في اساتذتهم هي (التواضع) وقد بلغ الوزن النسبي لهذه السمة (٨٤.٢٥) وهي اكثر السمات تواتراً ، تلتها سمة (الأخلاق الرفيعة) بنسبة (٨٠.١٩) ، ثم سمة (الذكاء العالي) بنسبة (٨٠.١٠) . (الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣٢)

٤- <u>التعرف على العلاقة الأرتباطية بين الإذعان وسمات الشخصية :-</u>

اشارت المعالجة الأحصائية بأستخدام معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation Coffecient** الخاصه بهذا الهدف الى وجود عدة علاقات وعلى النحو الآتي :-

أ- هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الاذعان والمرونة اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠.٧٥) ولإختبار معنوية هذا الارتباط فقد استخدم الأختبار التائي (T-test) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٤.١٢) بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، تبين انها في مستوى عال من الدلالة وعليه فأن الإرتباط بين المتغيرين ذو دلالة احصائية اذ يعد معامل الإرتباط عالي والعلاقة قوية اذا كانت العلاقة بين المتغيرين من (٠.٥٠ – ٠.٧٥) (اثناسيوس والبياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٤) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الفرد المذعن يكون اكثر مراعاة لمشاعر الآخرين والوضوح لطلباتهم وكل ذلك ينبع من حاجته للرضا والأمان الوظيفيين وهذا ما اكدته هورناي (Horney) في وجود نزعة لدى الفرد للأتجاه نحو الآخرين لحاجته للأمان والرضا ، كما اكد كلمان (Kelman) ان الفرد المذعن يرغب في تحقيق رد فعل معين من قبل الآخرين للحصول على مكافأة او او تجنب العقاب .

ب- اشارت المعالجة الأحصائية الى ان هناك ارتباطاً بين الإذعان و الإتزان الإنفعالي اذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠.٦٢) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.١٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الاتزان الانفعالي من العوامل الضرورية لمواجهة مشكلات الحياة بنجاح والمتزن انفعالياً هو الفرد الذي يعرف الاسباب والنتائج المترتبة على النشاط الانفعالي والشخص عند لجوئه الى الاذعان كسلوك اضطراري انما يجنبه القيام بأي شيء قد يثير الاخرين رغبةً منه في الشعور بالطمأنينة والأمن وسعياً منه الى التقرب من الاخرين وكسب حب الناس له .

ت- هناك علاقة ارتباطية غير دالة بين الاذعان وسمة تحمل المسؤلية اذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠.٢٥) وتعد هذه العلاقة ضعيفة ويمكن ان يعزى ذلك الى ان سمة تحمل المسؤولية تعد من السمات التي تتطلب قدراً من الأستقلالية والشجاعة في مواجهة المواقف او اتخاذ القرارات الحياتية او في المجال المهني والوظيفي اما سلوك الاذعان فانه يتطلب من الفرد المذعن انماطاً معينة من السلوك تجعله يسلك على وفق رغبات رؤساءه أو رغبة منه في تحقيق مكتسبات مهنية بغض النظر عن كون هذه الانماط متسقه مع منظومته القيميه ام لا او تتعارض او تتفق مع مصلحة الجماعة . وفي هذا السياق تؤكد هورناي ان هذا النمط من السلوك وهو ما تطلق عليه (النمط المطاوع) (يكون ميالاً الى تجاوز المصالح التي يشترك فيها مع اولئك الذين من حوله ، ولا يعود سوء تقديره للناس بهذا الشكل لجهله او غبائه او عدم قدرته على التمييز ولكنه يأتي بسبب حاجاته القسريه)(هورناي ١٩٨٨،ص ٣٨)

ث-اشارت المعالجة الاحصائية الى وجود معامل ارتباط ضعيف بين الاذعان وسمة الثقة بالنفس اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٣٦) ويعد هذا الارتباط ضعيفاً بحسب المعيار الاحصائي الذي وضعه اثناسيوس والبياتي وبموجبه تعد العلاقة قوية اذا كانت بين (٠.٥٠ – ٠.٧٥) (اثناسيوس والبياتي ، ١٩٧٧ ، ص١٩٤) . ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الثقة بالنفس خاصية مكتسبة مستقرة نسبياً وهي نتاج لتفاعل الفرد مع بيئته كما يدركها يتم اكتسابها منذ بدايات عملية التنشئة الاجتماعية وتؤثر هذه الخاصية في سلوك الفرد بمختلف اشكال التفاعل الاجتماعي وتدفعه لأن يسلك سلوكاً يتميز بالأستقلالية والخصوصية في اتخاذ القرار من دون لجوئه الى اساليب سلوكية يتطلبها سلوك الاذعان لأشباع حاجاته ودوافعه .

التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :-

١- العمل على زيادة الوعي الوظيفي بين موظفي الدولة واعتماد الأساليب المهنية السليمة مثل الأعتماد على النفس وتقويم الذات وصولاً الى الابتعاد عن الأساليب النمطية في الحياة خصوصاً الوظيفية والمهنية مما يساعد على الحفاظ على صورة الموظف ومكانته في المجتمع .

٢- العمل على توفير الاحتياجات الاساسية للموظفين من خلال دفع اجور مجزية لهم وتكريم المتميزين وتشجيع الموظف المتعاون في ادارة العمل في اتجاهها الايجابي والخدمي والقضاء على الاسباب التي تدفع الموظف الى الاذعان لبعض الضغوط السلبية من قبل الآخرين .

المقترحات :-

١- اجراء دراسات تتناول علاقة الإذعان بمتغيرات اخرى مثل اساليب المعاملة الوالدية ، الشعور بالأمان ومتغيرات ديموغرافية مثل المكانة الأجتماعية والأقتصادية للفرد .

٢- اجراء دراسات عن الاذعان لدى شرائح اجتماعية اخرى مثل طلبة الجامعة والأطفال .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أبو الحب ، ضياء الدين (١٩٦٤) الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها ، بغداد ، مطبعة شفيق ط١.
- اثناسيوس ، زكريا زكي وعبد الجبار توفيق البياتي (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، الجامعة المستنصرية .
- توق ، محي الدين وعبد الرحمن عدس (د. ت) المدخل الى علم النفس ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- جلال ، سعد (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ط٢ .
- رزوق ، اسعد (١٩٧٧) موسوعة علم النفس ، بيروت ، المؤسسة العبية للدراسات والنشر ، ط١.
- سعيد ، وفاء كمال (٢٠٠٠) الاتساق في الالتزام الخلقي بين الموظف وبعض المؤسسات الاجتماعية . الجامعة المستنصرية، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الشيخلي ، فاتن محمود علوان (٢٠٠٢) الاذعان لدى موظفي الدولة وعلاقته باساليب الحياة . جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الشايب ، سليم محمد سليم (١٩٨٧) العلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية (في اطار ايزنك) لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
- طه ، فرج عبد القادر واخرون (د. ت) معجم علم النفس والتحليل النفسي ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- العطية ، فوزية (١٩٩٢) ، المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
- عباس ، بيداء هادي (١٩٩٨) قلق الموت وعلاقته بسمات الشخصية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير مشورة .
- عودة ، احمد سليمان ، والخليلي ، خليلي يوسف (١٩٨٨) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٣) سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي ، الاسكندرية ، منشأة المعارف .
- العاني ، ايسر فخري رحومي (٢٠٠١) ، مقياس النزعات العصابية لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) رسالة ماجستير غير منشورة .
- علي ، حيدر فاضل حسن (٢٠٠٠) سمات الشخصية لذوي التفكير الخرافي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- الكبيسي ، وهيب مجيد (١٩٨٧) طرق البحث في العلوم السلوكية / دراسات وتطبيقات ميدانية في شخصية الطالب الجامعي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ج ٢ .
- معلوف ، لويس (١٩٢٧) المنجد في اللغة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية .
- مرعي ، توفيق وبلقيس احمد (١٩٨٤) الميسر في علم النفس الاجتماعي ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط٢.
- ملحم ، سامي (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيره .
- مدكور ، ابراهيم (١٩٧٥) معجم العلوم الاجتماعية ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- هورناي ، كارين (١٩٨٨) صراعاتنا الباطنية : نظرية بناءة عن مرض العصاب ، ترجمة عبد الودود محمود العلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- وين ، ني رالف (١٩٦٤) قاموس جون ديوي للتربية ، ترجمة محمد علي العريان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

المصادر الأجنبية :-

-*Hjelle , L.A & Daniel , J . Z. (1976): Personality theries basic assumptions, reseach and application , mcgraw – hill koga kusha . LTd.*

-*Bischof , L , J (1970) : interpreting personality theories , harper and raw publishers .*

-*J, Hiniker , P. (1969) Chinese reactions to forced . Compliance: Dissonance Reduction on national character. Journal of social psychology, vol. 77, pp. 157-176.*

-*Coldman, m; sever, m. & sever, m. (1982): social cabeling and the foot – in – the – door effect Journal of social psychology. vol. 117, pp. 19 – 23.*

-*Festinger, L. (1968): theory of cognitive Dissanance, stan ford University press.*

-*Mills, J. (1969): experimental social psychology, first edition the Macmillan Company.*

-*Wrights man, L. & deaux , K. (1980) Social psychology ; Monterey California. Third Ed.*

- *Cialdini, R. & eT. al. (1978): Low – Ball procedure for producing compliance; commitment than cost, Journal of personality and social psychology, Vol. 12, No.1.*

- *All port, G.W ;(1937): personality :Apsychological interpretalion. New York Holt.*

(1961) : Pttern and Growthin personality . New York. Holt.———————— -

- *Cattel, R. B. (1965): the scientifis analysis of personality. Baltimol. – Penguin.*

ـ *Nunnally, J.C. (1978) Psychometric Theory. New York mcGrow. Hill.*

- *Goodwin , c.J . (1995) Research in psychology : method and design : newyork Wiley & sons , Inc .*

- *Leonard , W.m (1976) Basic social statisties : new york : west publishing company .*

- *Henderson , J.c . (1990) the relation ship between . teachers personality factors and their compliance Ad minsitrative Directive.*